

إِذَا اللَّهُ . . . وَإِذَا مَا سِوَاهُ . . .
وَلِذَلِكَ كَانَ الشَّرْكُ . . . هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ تَعَالَى . . .
اسْتَمِعْ :
« إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ ،
مَنْ يَشَاءُ ، وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا . »
(سورة النساء ٤٨)

لماذا هذا ؟ !
لأن القلب لحظة الإشراف بالله . . . يكون متوجهاً إلى الشيء .
الذي تعلق به . . .
ومعنى هذا أنه انقلب عن الله . . .
أى خرج من النور إلى الظلمات . . .
وبقدر استمراره على التعلق بهذا الشيء . . . يزداد ظلاماً . . .
ويزداد هويّاً في الظلمات . . .
وهذا هو مكنون قوله « لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ » . . .
أى : يخرج القلب فوراً . . . من النور إلى الظلمات . . . بمجرد